

عُمْدَةُ السَّالِكِ وَعُدَّةُ النَّاسِكِ

تأليف:

شهاب الدين ابوالعباس أحمد بن النقيب المصري

وفات:

سال ۷۶۹ هجری قمری

ترجمه، تحقیق، تفریح أحادیث و بیان دلایل:

سید مسلم تفتدار

مدرسه امیریہ

جزیره قشم – گیاهدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بَابُ) كَيْفِيَّةِ (صَلَاةِ الْخَوْفِ)

إِذَا كَانَ الْقِتَالُ مُبَاحًا، وَالْعَدُوُّ فِي غَيْرِ جِهَةِ الْقِبْلَةِ، فَرَّقَ الْإِمَامُ النَّاسَ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةً فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ، وَيُصَلِّي بِفِرْقَةٍ رُكْعَةً، فَإِذَا قَامَ إِلَى الثَّانِيَةِ نَوَّأَ مُفَارَقَتَهُ وَأَتَمَّوْا مُنْفَرِدِينَ وَذَهَبُوا إِلَى وَجْهِ الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أَوْلِيَاكَ إِلَى الْإِمَامِ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ، فَيُخْرِمُونَ، وَيَمْكُثُ لَهُمْ بِقَدْرِ الْفَاتِحَةِ وَسُورَةِ قَصِيرَةٍ، فَإِذَا جَلَسَ لِلتَّشْهَدِ قَامُوا وَأَتَمَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ، وَيُطِيلُ هُوَ التَّشْهَدَ ثُمَّ يُسَلِّمُ بِهِمْ؟

اگر جنگ مباح بود و دشمن در غیر جهت قبله قرار داشت امام مردم را به دو گروه جدا می‌کند: گروه [اولی] روبروی دشمن قرار می‌گیرد. و امام به گروه [دومی] یک رکعت می‌خواند پس هرگاه امام به رکعت دوم برخاست آنان نیت مفارقه می‌آورند و به تنهایی نمازشان را تکمیل می‌کنند و مقابل دشمن می‌روند، و آنان [یعنی گروه اول] بسوی امام می‌آیند در حالی که امام در قیام قرائت می‌کند پس آنان تکبیره الاحرام می‌آورند. و امام به مقدار فاتحه و سوره کوتاه برایشان مکث می‌کند. هرگاه امام برای تشهد نشست آنان برمی‌خیزند و برای خودشان تکمیل می‌کنند و [اما] امام، تشهد را طولانی می‌کند [تا آنان به او برسند] سپس به آنان سلام می‌دهد.

فَإِنْ كَانَتْ مَغْرِبًا صَلَّى بِالْأُولَى رُكْعَتَيْنِ، وَبِالثَّانِيَةِ رُكْعَةً؛ أَوْ رُبَاعِيَّةً صَلَّى بِكُلِّ فِرْقَةٍ رُكْعَتَيْنِ؛ فَإِنْ فَرَّقَهُمْ أَرْبَعَ فِرْقٍ وَصَلَّى بِكُلِّ فِرْقَةٍ رُكْعَةً صَحَّ.

۱. في بعض النسخ زيادة: تَقِفُ.

۲. عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ، عَمَّنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ: أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وَجَاهَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِأَلْتِي مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا، وَأَتَمَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انصَرَفُوا، فَصَفُّوا وَجَاهَ الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا، وَأَتَمَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ. البخاري ۴۱۲۹.

پس اگر نماز مغرب باشد امام به گروه اول دو رکعت می‌خواند و به گروه دومی یک رکعت می‌خواند؛ یا نماز چهار رکعتی باشد امام به هر گروهی دو رکعت می‌خواند، پس اگر آنان را به چهار گروه جدا کرد و برای هر گروه یک رکعت نماز گزارد صحیح است.

وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ فِي الْقِبْلَةِ يُشَاهِدُونَ فِي الصَّلَاةِ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةً، صَفَّهُمْ صَفِّينَ فَأَكْثَرَ، وَأَحْرَمَ وَرَكَعَ وَرَفَعَ بِالْكُلِّ، فَإِذَا سَجَدَ، سَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَاسْتَمَرَ الصَّفُّ الْآخَرَ قَائِمًا، فَإِذَا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ سَجَدَ الصَّفُّ الْآخَرَ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَرْفَعُ بِالْكُلِّ، فَإِذَا سَجَدَ، سَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الَّذِي حَرَسَ أَوَّلًا، وَحَرَسَ الصَّفُّ الْآخَرَ، فَإِذَا رَفَعُوا سَجَدَ الصَّفُّ الْآخَرَ.

و اگر دشمن در قبله باشد که در نماز مشاهده می‌شوند و در [تعداد نفرات،] مسلمانان بسیارند، امام آنان را به دو صف یا بیش‌تر صف‌بندی می‌کند و به همگی تکبیره الاحرام می‌آورد و [به همگی] رکوع می‌کند و از رکوع بالا می‌آید. هرگاه امام سجود کرد صفی که پشت سر اوست سجود می‌کند، و صف دیگری در قیام می‌ماند. هرگاه [صف پشت سر امام] سرهایشان را از سجود بالا آوردند، صف دیگری سجود می‌کند. سپس امام به همگی رکوع می‌کند و از رکوع بالا می‌آید، هرگاه امام سجود کرد صفی که بار اول نگهبانی داده بود سجود می‌کند و صف دیگر [یعنی صفی که پشت سر امام قرار دارد] نگهبانی می‌دهد، هرگاه [از سجود] بالا آمدند صف دیگر [یعنی همان صف پشت سر امام] سجود می‌کند.

^۳ . في بعض النسخ زيادة: جِهَةٌ.

^۴ . عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ فَصَفَّ حَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَفًّا، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفًّا آخَرَ، فَكَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ، وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هُوَ لِأَنَّ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا، سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا حَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى مَقَامِ الْآخَرِينَ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْأَخِيرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. صحيح. أبو داود ۱۲۳۶.

وَيُنْدَبُ حَمْلُ السَّلَاحِ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ °. وَإِذَا اشْتَدَّ الْخَوْفُ أَوْ التَّحَمَّ الْقِتَالُ، صَلَّى رِجَالًا وَرُكْبَانًا، إِلَى الْقِبْلَةِ وَعَظِيمًا، جَمَاعَةً وَفَرَادَى^٦، وَيَوْمِئِذٍ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ إِنْ عَجَزُوا، وَالسُّجُودِ أَخْفَضُ. وَإِنْ اضْطُرُّوا إِلَى الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ ضَرْبُوا، وَلَا إِعَادَةَ عَلَيْهِمْ. وَلَا يَجُوزُ الصِّيَاحُ.

و حمل سلاح در نماز خوف سنت می شود. هرگاه ترس شدت گرفت یا جنگ تن به تن شد پیاده و سواره، رو به قبله و غیر آن، جماعتی و فرادا نماز می خوانند، و به رکوع و سجود اشاره می کنند اگر [از رکوع و سجود] عاجز شدند، و [اما] سجود پیاپی تر است. و اگر به زدن پیاپی ناچار شدند [پیاپی] می زنند و تکرار [نماز] بر آنها نیست [و این حرکات زیاد از آنان عفو می شود]. و فریاد زدن جایز نمی شود.

(بَابُ مَا يَحْرُمُ لُبْسُهُ)

يَحْرُمُ عَلَى الرَّجُلِ لُبْسُ الْحَرِيرِ، وَسَائِرِ وُجُوهِ اسْتِعْمَالِهِ، وَلَوْ بِطَانَةٍ^٧. وَيَجُوزُ حَشْوُ جُبَّةٍ، وَمَخْدَّةٍ، وَفَرَسٍ بِهِ. وَيَجُوزُ لِلنِّسَاءِ اسْتِعْمَالُهُ^٨، وَقِيلَ: يَحْرُمُ عَلَيْهِنَّ افْتِرَاشُهُ^٩. وَيَجُوزُ لِلرِّجَالِ

° لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ، إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا، إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا، وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ، وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ، فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ، وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ، وَخُذُوا حِذْرَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾. [النساء: ١٠٢].

^٦ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ البقرة: ٢٣٩.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، صَلَّى رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا، مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا. البخاري ٤٥٣٥.

^٧ عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَبَسَ

الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». البخاري ٥٨٣٣.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الدَّهَبِ

وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ». البخاري ٥٢٢٦.

إِلْبَاسُهُ الصَّيِّ مَا لَمْ يَبْلُغْ^١. وَالْمَرْكَبُ مِنْ حَرِيرٍ وَعَظِيرِهِ إِنْ زَادَ وَزُنُ الْحَرِيرِ حَرْمٌ، وَإِنْ اسْتَوِيَ جَازَ.

پوشیدن ابریشم و سایر وجوه استعمال آن بر مرد حرام می‌شود و اگر چه لباس زیر باشد. و پُر کردن جبه [لباسی بلند و بی آستین که بر روی لباس‌ها پوشند] و بالش و فرش با ابریشم جایز است. و برای زنان استعمال ابریشم جایز می‌شود، و قول ضعیفی است که: نشستن بر ابریشم بر زنان حرام می‌شود. و پوشاندن ابریشم به [تن] بچه برای ولی جایز می‌شود تا وقتی که به سن بلوغ نرسد. و ترکیب یافته از ابریشم و غیر آن، اگر وزن ابریشم زیادتر شد حرام می‌شود و اگر برابر شد جایز می‌شود.

وَيَجُوزُ مُطَرَّرٌ بِهِ لَا يُجَاوِزُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَمُطَرَّفٌ وَمُجَيَّبٌ مُعْتَادٌ^{١١}. وَلَهُ أَنْ يَبْسُطَ عَلَى فُرْشِ الْحَرِيرِ مِنْدِيلاً وَنَحْوَهُ وَيَجْلِسَ فَوْقَهُ. وَيَجُوزُ لِبَسُهُ لِحَرٍّ وَبَرْدٍ مُهْلِكَيْنِ، وَسَثْرٍ عَوْرَةٍ

^٨. عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأُحِلَّ لِإِنَائِهِمْ. صحيح، الترمذي ١٧٢٠.

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً سِيرَاءً، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا، فَعَرَفْتُ الْعَضْبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَشْفِقَهَا حُمْرًا بَيْنَ النِّسَاءِ». مسلم ٢٠٧١.

^٩. وهو قول الرافعي، وصحح النووي هذا القول في المنهاج فقال: قُلْتُ: الْأَصْحُ حِلٌّ افْتِرَاشَهَا، وَبِهِ قَطَعَ الْعَرَفِيُّونَ وَعَظِيرُهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

^{١٠}. التحفة والنهاية والمغني: وَلَوْ مُمَيَّرًا، إِذْ لَيْسَ لَهُ شَهَامَةٌ تُنَافِي حُوثَةَ الْحَرِيرِ وَلِعَدَمِ تَكْلِيفِهِ. النهاية: وَمُقَابِلُ الْأَصْحِ لَيْسَ لِلْوَلِيِّ إِبْسَاسُهُ فِي غَيْرِ يَوْمِي الْعِيدِ، بَلْ يَمْنَعُهُ مِنْهُ كَعَظِيرِهِ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالْحَقُّ الْغَزَالِيُّ فِي إِحْيَائِهِ الْمَجْنُونِ بِالصَّيِّ.

^{١١}. قَالَتْ أَسْمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةً طَيَالِسَةً كِسْرَوَانِيَّةً لَهَا لِنْتُهُ دِيبَاجٌ، وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ بِالْدِيبَاجِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ، فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبِضْتُهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا، فَحَنُّ نَعْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا. مسلم ٢٠٦٩.

عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَطَبَ بِالْجَابِيَّةِ، فَقَالَ: «نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِبْصَعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ». مسلم ٢٠٦٩.

و مَفَاجَاةَ حَرْبٍ إِذَا فُقِدَ عَيْرُهُ، وَلِحِكَّةٍ وَدَفْعِ قَمَلٍ^{۱۱}. وَيَجُوزُ دِيْبَاجٌ تُخِينٌ لَا يَقُومُ عَيْرُهُ مَقَامَهُ فِي الْحَرْبِ.

و نگارین کردن [طریز یعنی: پارچه ابریشمی بر قسمت‌هایی از لباس - همانند آستین‌ها - گذاشته می‌شود و با سوزن دوخته می‌شود] با ابریشم که [عرض آن] از چهار انگشت تجاوز نکند جایز می‌شود. و [همچنین] نوار زدن در حاشیه لباس و اطراف گریبان به قدر عادت [و اگر چه از چهار انگشت تجاوز کند، جایز می‌شود]. و اجازه دارد که بر فرش‌های ابریشمی، دستاری و مانند آن را پهن کند و بر روی آن بنشیند. و برای گرما و سرمای هلاک کننده، و برای پوشیدن عورت و جنگ ناگهانی اگر غیر از ابریشم یافته نشد، و برای خارش، و دفع شپش، پوشیدن ابریشم جایز می‌شود. و [همچنین] جایز می‌شود ابریشم غلیظی که در جنگ، غیر از آن جایگزینش نمی‌شود.

وَيَجُوزُ لُبْسُ ثَوْبٍ نَجِسٍ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ. وَيَحْرُمُ جِلْدُ مَيْتَةٍ، إِلَّا لِضُرُورَةٍ كَمَفَاجَاةِ حَرْبٍ وَنَحْوِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُلْبَسَ دَابَّتُهُ الْجِلْدُ النَّجِسَ سِوَى جِلْدِ الْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ.

و پوشیدن لباس نجس در غیر نماز جایز می‌شود. و [پوشیدن] پوست مردار حرام می‌شود مگر برای ضرورت، مانند: جنگ ناگهانی و مانند آن. و جایز می‌شود که حیوانش را پوست نجس بپوشاند مگر پوست سگ و خوک.

وَيَحْرُمُ عَلَى الرَّجَالِ حُلِيُّ الذَّهَبِ، حَتَّى سِنَّ الْحَاتِمِ^{۱۲}، وَالْمَطْلِيُّ بِهِ. فَلَوْ صَدَى بِحَيْثُ لَا يَبِينُ جَاَزَ.

و بر مردان: زیورآلات طلا حتی دندانۀ انگشتر [که نگین را نگه می‌دارد]، و آب طلا داده شده به آن، حرام می‌شود. پس اگر زنگ زد به گونه‌ای که [چیزی از طلا] ظاهر نمی‌شود جایز است.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّمَا» نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الثَّوْبِ الْمُصْمَتِ مِنَ الْحَرِيرِ، فَأَمَّا الْعَلَمُ مِنَ الْحَرِيرِ، وَسَدَى الثَّوْبِ فَلَا بَأْسَ بِهِ». صحيح، أبو داود ۴۰۵۵.

^{۱۲} عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ فِي فَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ، مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا». البخاري ۲۹۱۹.

^{۱۳} عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأَجَلٌ لِإِنَائِهِمْ. صحيح، الترمذي ۱۷۲۰.

وَيُبَاحُ شَدْ سِنَّ، وَ أُنْمَلَةٌ بِذَهَبٍ، وَ اتَّخَذُ أَنْفٍ، وَ أُنْمَلَةٌ مِنْهُ^{۱۴}، لَا إِصْبِجَ. وَيَجُوزُ دِرْعٌ
نُسَجَتْ بِذَهَبٍ، وَخُوذَةٌ طَلِيَتْ بِهِ، لِمَفَاجَأَةِ حَرْبٍ وَلَمْ يَجِدْ غَيْرَهُمَا.

و بستن دندان و سر انگشت با طلا و گرفتن بینی و سر انگشت از طلا مباح می‌شود نه انگشت [که جایز نمی‌شود]. و زره‌ای که با طلا بافته شده و کلاهخودی که با طلا آبکاری شده برای جنگ ناگهانی جایز می‌شود در حالی که غیر از آن دو نیافت.

وَيَجُوزُ خَاتَمُ الْفِضَّةِ^{۱۵}، وَتَحْلِيَةُ آلَةِ الْحَرْبِ بِهَا، كَسَيْفٍ وَرُمِيحٍ وَطَبْرِ وَسَهْمٍ وَدِرْعٍ
وَجَوْشَنِ وَخُوذَةٍ وَحُفٍّ^{۱۶}،

و [برای مرد] انگشتر نقره، و زیور دادن ابزار جنگ با نقره، مانند: شمشیر و نیزه و تبرزین و تیر و زره و زره کوتاه و کلاهخود و کفش جایز می‌شود.

لَا سَرَجٌ وَلِحِجَامٍ وَرِكَابٍ وَقِلَادَةٍ وَظَرْفٍ سَيُورٍ وَدَوَاةٍ وَمَقْلَمَةٍ وَسَكِّينٍ دَوَاةٍ وَمِهْنَةٍ
وَتَعْلِيْقٍ قَنْدِيلٍ وَلَوْ بِمَسْجِدٍ وَغَيْرِ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِيِّ كَطُوقٍ وَدُمْلُجٍ وَسَوَارٍ وَتَاجٍ وَفِي
سَقْفِ الْبَيْتِ وَالْمَسْجِدِ وَجُدْرَانِهِمَا، فَلَوْ اسْتَهْلَكَ بِحَيْثُ لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ شَيْءٌ بِالسَّبْكِ
جَازَتْ الْإِسْتِدَامَةُ وَإِلَّا فَلَا.

نه زین، و لگام، و رکاب، و قلاده [برای اسب]، و اطراف تسمه [برای زین]، و مرکب‌دان، و قلمدان، و چاقویی که با آن مداد را می‌تراشند، و چاقوی کار، و آویزان کردن قندیل و اگر چه به مسجد باشد، و غیر انگشتر از زیور آلات، مانند: گردنبند، و بازوبند، و دستبند، و تاج، و

^{۱۴} عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ، أَنَّ جَدَّهُ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ، «قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ، فَأَتَتْهُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ». حسن، أبو داود .۴۲۳۲

^{۱۵} عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ. البخاري ۵۸۶۴.
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَقٍ، وَكَانَ فَضُّهُ حَبَشِيًّا. مسلم ۲۰۹۴.

^{۱۶} عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِضَّةً». صحيح، أبو داود ۲۵۸۳.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَبِيْعَةُ سَيْفِهِ فِضَّةً، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ حِلْقُ فِضَّةٍ». صحيح، نسائي ۵۳۷۴.

در سقف خانه و مسجد و دیوارهای آن دو، [همهٔ موارد یاد شده برای مرد جایز نمی‌باشد اما برای زن فقط زیورآلات جایز است. اما در سقف خانه و مسجد و دیوارهای آن دو] اگر [با آتش] مستهلک کرده شد و با گداختن، چیزی از آن باقی نماند ادامهٔ آن جایز است و اگر نه [با گداختن، چیزی از آن باقی می‌ماند] پس نه [استمرار آن هم جایز نیست].

وَيَجُوزُ تَحْلِيَةُ الْمُصْحَفِ وَالْكِتَابِ بِالْفِضَّةِ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ. وَيَجُوزُ تَحْلِيَةُ الْمُصْحَفِ بِالذَّهَبِ لِلْمَرْأَةِ، وَيَحْرُمُ عَلَى الرَّجُلِ.

و زیور دادن قران و نوشتن [قران] با نقره بر مرد و زن جایز می‌شود. و زیور دادن قران با طلا بر زن جایز می‌شود و بر مرد حرام می‌شود.

وَيَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ حُلِيُّ الذَّهَبِ كُلُّهُ، حَتَّى التَّعْلُ، وَالْمَنْسُوجُ بِهِ، بِشَرْطِ عَدَمِ الْإِسْرَافِ. فَإِنْ أَسْرَفَتْ، كَخَلْخَالٍ مِائَتَا دِينَارٍ حَرْمٌ. وَيَحْرُمُ عَلَيْهِنَّ تَحْلِيَةُ آلَةِ الْحَرْبِ وَلَوْ بِفِضَّةٍ^{۱۷}.

و زیورآلات طلا به تمامی برای زن جایز می‌شود حتی: دمپایی و بافته شده با طلا به شرط عدم اسراف. پس اگر اسراف کرد مانند خلخالی [حلقه‌ای از طلا یا نقره و امثال آن که در پای کنند. در بعضی از مناطق به بازوبند نیز خلخال گویند] که دویست دینار باشد حرام می‌شود. و برای آنان: زیور دادن آلات جنگ حرام می‌شود و اگر چه با نقره باشد.

^{۱۷} . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ

الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ». البخاري ۵۸۸۵.